

ملاحظات على مرض الحمى القلاعية في حيوانات برية طعمت ولم تطعم في الإمارات العربية المتحدة

توم بيلي^١، ديكلان أودونوفان^٢، جيورج كنه^٢، أريش فيرنيري^٢

^١مستشفى دبي للصقور، ص ب ٢٣٩١٩، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ^٢مركز وادي الصفا للحياة البرية، ص ب ٢٧٨٧٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ^٣المختبر المركزي للبحوث البيطرية، دبي، الإمارات العربية المتحدة. cvrl@cvrl.ae



صورة ٢: غزال يظهر عرجا أحاديا (Tom Bailey ©)

البقر، وقد جلب كلاهما من دول مجاورة يعرف استيطان الحمى القلاعية فيها. أما الموقع-٢ فقد أبلغ الطبيب البيطري للموقع كاتبي هذا التقرير أنه قد حدثت إصابات بالحمى القلاعية في مزرعة أغنام مجاورة مباشرة قبل انتشاره في الحياة البرية.

تظهر حالتنا الانتشار هاتان أن الحمى القلاعية قد تجلب الخراب للمجموعات الأسيرة من المجترات الغربية المعرضة التي لم تتلقى التطعيم. هناك القليل من مجموعات الحياة البرية في الشرق الأوسط التي تحصن حيواناتها بالتطعيم بشكل روتيني ضد الأمراض المعدية. إن السبب الهام لذلك هو صعوبة الإمساك بأعداد كبيرة من الحيوانات الغربية السائمة كالغزلان والمها والتعامل معها بشكل آمن. أصبح استخدام أنظمة التعامل مع الحيوانات الغربية أكثر شيوعا (Tamer, Fauna Research, USA). كان الموقع-٢ قد باشر برنامج تطعيم سنوي لكافة المجترات منذ عام ٢٠٠٦. يحتوي هذا العدد على ملخص لدراسة Kilgalon et al (٢٠٠٨) لتقييم الاستجابة المناعية للمها العربي للقاح الحمى القلاعية. وصل المؤلفون إلى أن جرعة واحدة من لقاح الحمى القلاعية قد لا تحدث استجابة للأجسام المضادة في المها العربي كافية لمنح حماية باقية والتوصية بها كنظام وقائي معياري، والمتابعة بجرعات لاحقة كما في قطعان الماشية الأهلية. لكن، ومن المنظور العملي، فإن الإمساك بالقطعان من ذوات اللطف الغربية لإعطائهم جرعة معززة بعد شهر من التطعيم الرئيس، بل وحتى لمرتين في العام هو أمر مستحيل عمليا في معظم المجموعات. تدل مشاهداتنا أنه على الرغم أن معظم الحيوانات في الموقع-٢ جرى تطعيمها مرة في العام، إلا أنها اكتسبت حماية جيدة عند تعرضها لنفس سلالة الفيروس التي أدت لوفيات مرتفعة في الغزلان غير المطعم في الموقع-١. من الجلي أن هناك حاجة للمزيد من البحث في هذا المجال.

المراجع

تتوفر نسخة كاملة على هيئة ملف PDF من التقرير تضم كافة المراجع على موقعنا ويمكن تحميلها.



صورة ٣: آفات الفم في غزال مصاب بالحمى القلاعية (CVRL, Dubai ©)

الحمى القلاعية FMD هي مرض عالي العدوى، وغير قاتل في العادة، يصيب المجترات ويظهر في شكل تحوصل للفشاء المخاطي للضم وفي الجلد والأقدام (Thompson et al, ٢٠٠١). يستوطن الفيروس في الشرق الأوسط بالتمطين المصليين (O) و (Knowles et al, A) (٢٠٠٥). هناك القليل من حالات انتشار الحمى في الحياة البرية في المنطقة، رغم أن المرض قد ورد في تقرير عن الغزلان في إسرائيل في عام ٢٠٠٧ (Promed, ٢٠٠٩). كما أن Shimshony et al (١٩٨٦) وصف انتشارا للمرض في غزلان الجبال أدى لنسبة حادة من الوفيات. تلخص مقالنا خصائص حالتنا انتشار الحمى القلاعية، في مجموعتين من المجترات البرية، لم يجري تطعيم الحيوانات في أحدها، بينما طعمت حيوانات المجموعة الأخرى، وتبرز أهمية إجراءات التطعيم لحماية الحياة البرية في منطقة تستوطن فيها عدوى الأمراض الفيروسية، بما فيها الحمى القلاعية.

الموقع ١ (غير مطعم) يضم مجموعة (١٠٠٠~) من غزال دوركاس (عفري) *Gazella dorcas*، وكذلك (٢٥~) من أيل سيكا *Cervus Nippon* تعيش داخل حديقة كبيرة مسورة في دبي. ضم الموقع أيضا مزرعة للألبان. نفق الكثير من الغزلان في الأسبوع السابق للبحث. لوحظ في ٢٩/١٢/٢٠٠٨ أن معظم الغزلان كانت عرجاء وأن الكثير من صغار الغزلان قد نفقت. أما الأيل، فرغم أن معظمها قد أظهر العرج إلا أنه لم ينفق أي منها. تم إجراء القتل الرحيم على أربعة غزلان فاقدة الحركة ونقلت إلى مختبر الطب البيطري المركزي. نفق في المحصلة قرابة ٥٠٪ من الغزلان في فترة ٦ أسابيع. لوحظ تآكل في أسننها لكن لم تشاهد أي آفات في الأقدام. تم عزل فيروس نوع (O) من تآكل الألسن ومن الأعضاء. الموقع ٢ يضم مجموعة خاصة تتألف من (٨٠~) ظبيا أسودا *Antelope cervicapra*، و (٢٠~) غزال رمال *Gazella gazella*، و (٤٨~) إميلابا *subgutturosa marica*، و (٤٥~) مها عربي *Oryx leucoryx*، و (٨~) غزال جبال *Gazella gazella*، و (٤٨~) إميلابا *Aepyceros melampus*، و (٢٦~) غزال سيبكي *Gazella spekei* في موقع خارج دبي. كانت معظم المجترات قد طعمت ضد الحمى القلاعية منذ ٢٠٠٦. كان المها العربي وغزلان الجبال وغزلان سيبكي ومجموعة من ١٠ غزال رمال موجودة في حظائر مسيجة وكان كل حيوان بالغ في هذه المجموعات قد طعم خلال الأشهر الثلاثة السابقة. توجد الطيبي الأسود والإميلابا وبقية غزال الرمال في مساحة ٢٥٠ هكتارا من الموقع. ورغم أن الكثير من هذه الحيوانات قد أمسكت وطعمت سنويا بسوقها عبر نظام مضمار (O'Donovan and Bailey, ٢٠٠٦)، فإنه لم يمكن إمساك كل أفرادها. نقدر أن ٧٥٪ من الحيوانات قد طعمت قبل ١٠-١٢ شهرا. عثر في ٢٩/١/٢٠٠٩ على أنثى ظبي أسود في تالي الوضع منبثة وغير قادرة على الوقوف بجوار عجل ميت كانت قد ولدته. أجري القتل الرحيم للأنثى ونقلت إلى مختبر أبحاث الطب البيطري المركزي. ضمت الأعراض المسجلة تآكلا في اللسان، وتقرحا بؤريا في الشفة، وخطوطا بيضاء في عضلات جدار القلب. تم عزل فيروس نوع (O) من الأنسجة. في شهر فبراير، تأكد وجود الحمى القلاعية في عجل مها عربي جهيض، وظلي أسود ناشئ، وعجلي غزال رمال. فيما عدا أنثى الطيبي الأسود التي ماتت بالقتل الرحيم لم يعزل فيروس الحمى القلاعية من أي من الحيوانات البالغة في الموقع-٢ منذ الحالة الأولى وحتى الآن (يونيو ٢٠٠٩). أرسلت الفيروسات المعزولة من كلا حالتنا الانتشار إلى المختبر المرجعي العالمي في معهد صحة الحيوان (المملكة المتحدة). وجد أن فيروس (O) قريب جدا من سلالات في الهند Ind-٢٠٠١، وإيران Iran-٢٠٠١. لم يتم تأكيد مصدر العدوى في كلتا حالتنا الانتشار. قد تكون عدوى الموقع-١ قد جاءت من قطعان استوردت حديثا أو من زبل روث



صورة ١: غزال يمشي على أطراف القدم (Tom Bailey ©)